جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية

عبد الرحمن محمد علي الحبيب
جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية
تركي علي المطلق الشمري
جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

ISSN:2308-5347

جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية

عبد الرحمن محمد علي الحبيب تركي علي المطلق الشمري

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، من خلال التعرف على مدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الكليات الإنسانية، جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432/1431 هو البالغ عددهم (250) فردا. بعد توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد الدراسة، تم الحصول على (124) استجابة. للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة ولمعرفة دلالات الفروق بين الاستجابات تبعا لمتغيراتها.

أظهرت نتائج الدراسة لإجابات أفراد العينة على كامل الأداة درجة متوسطة، كما كان حال جميع مجالات الدراسة، حيث جاءت بدرجة متوسطة. أما بالنسبة للفقرات فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود خمس فقرات ضمن التقدير بدرجة متدنية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة الكلية للدراسة تعزى لمتغيري الجنس و الرتبة الأكاديمية. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصى الباحثان بجملة من التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية :

جودة البحث العلمي، المعايير الأخلاقية للبحث العلمي.

Post Graduate Research Quality at Saudi Universities in the Light of Adhering to Research Ethics.

Abstract:

The study aimed investigate the quality of graduate students research in Saudi universities through identifying thics of scientific research among college students in the Humanities at King Saud University. The study population consisted of all members of the faculty of PhDs in the Humanities Faculties in King Saud University for the second semester of the academic year 1431/1432 and the e's (250) individuals. After the distribution of the study tool to all members of the study, the obtained responses are (124). Data is processed statistically (SPSS).

The results of the study were: The overall appreciation of the tool was moderately. The same was the case with all parts of the study tool. Only five vertebrae of the study tool, the appreciation was in low degree. The study also found no statistically significant differences on the overall utility of the study due to the variables of gender and academic rank. In light of the findings of the study, researchers mentioned a number of significant recommendations.

ISSN:2308-5347

المقدمة:

يعدّ البحث التربوي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعات في تطوير ذاتها وفي أثراء المعرفة العلمية لمنسوبيها، وبما لا يدع مكانا للشك أن الدول لا ترتقي إلا بارتقاء العلم فيها. البحث العلمي بمفهومه الشامل والعام هو ليس فقط نظرة جزئية لحدث ما أو لظاهرة قد حدثت بل إنه يشمل جميع عناصر حلول المشكلات بطريقة منظمة وعلمية، والدول العربية أشد ما تكون في وقتنا الحاضر إلى تعزيز البحث العلمي الرصين وتشجيعه بأن يدرس واقع الحياة العربية وواقع الشعوب العربية التي باتت تشهد العديد من التغيرات والتقلبات الكبيرة، ولكن وللأسف الشديد فإن واقع البحث العلمي ليس أفضل حال من واقع الحياة العامة التي تزخر بالمشكلات الإدارية والفنية والاقتصادية، فواقع البحث العلمي أصبح مؤلما لما يحتوي عليه من أخطاء ومن تكرار وتقليد لا يغني ولا يسمن من جوع. لقد بات من الضروري أن نرقى بمستوى الفكر البحثي في جامعاتنا العربية وفي مؤسساتنا التعليمية لما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة التي ترقى بها إلى مصاف الدول المتطورة وذلك لأن الشواهد كثيرة والمتمعن في الواقع الحالي يعلم بأن معظم الدول المتقدمة ما كانت لتكون على ما هي عليه الآن لولا اهتمام حكوماتها بالإبداع العلمي والبحث العلمي بوجه خاص. إننا اليوم بحاجة إلى نهضة حقيقية في جميع مجالات الحياة، فنحن بحاجة للتطور في مجال الزراعة وفي مجال الصناعة وفي مجالات الحياة المختلفة، ولأن القيادة الحكيمة هي التي تبني قراراتها بناء على دراسات أهل الاختصاص وأبحاثهم فما أحوجنا الآن إلى البحث العلمي المضبوط الذي يراعي كل متطلبات الجودة وكل ضوابط التطوير والنجاح.

ويستعمل الفلاسفة المعاصرون مصطلحي «Ethics" و «Morality" بمعنى البحث فيما هو صحيح أو خطأ من سلوك الإنسان).

ويعدّ طلاب الدراسات العليا هم البؤرة العلمية التعليمية وهم قادة المستقبل والأساس الذي يبني عليه هذا الطالب هو الذي يجعل منه إنسانا صالحا في مجتمعه، وهم الفئة التي تستطيع أن تحمل على عاتقها تطور المجتمعات وتقدمها، ولذلك لا بد من وجود ضوابط لجودة البحث العلمي حتى نواكب تقدم الدول التي سبقتنا في جميع مجالات الحياة.

ومن ضوابط الجودة المقترحة في عمل البحوث العلمية هي:

أ. ضمان استخدام الطرق العملية في البحث والتي يتم التحقق من صحتها ومناسبتها لهذا الغرض وتفعيل دورات استخدام المختبرات العلمية. وينبغي توثيق هذه الأساليب بشكل كامل، ويجب أن يكون الموظفون مدربين، ويجب أن تكون آليات المراقبة موجودة لضمان أن الإجراءات هي قيد السيطرة.

ب. تأكد من أنه قد تم تنفيذ عناصر مراقبة الجودة الداخلية وتدابير ضمان البيانات المنتجة في البحث ونوعية المعرفة المقدمة في البحث واستخداماتها العملية.

ت. التقيد بجميع أخلاقيات البحث العلمي.

ث. النظر في الأدب في مجال الجودة في البحث العلمي وهو أدب وافر وكثير.

ج. مراقبة الجودة والجوانب المرتبطة بها وضمانها لإصدار الشهادات والاعتماد والكفاءة.

ح. وبناء على هذه المعايير والتي تعد جزءا بسيطا من معايير كثيرة يجب أن تدرس بشكل مستقل وواضح وتقدم الفكر السليم لضبط حركة البحث العلمي في الجامعات وتنشيطها لتسير بالمسار الصحيح.

وترى الغفار المشار لها في الأستاذ (2004) أن تربية الطلاب ليست مجرد تزويدهم بالمعرفة، بل بالدرجة الأولى هي نسق من القيم يسهم في تشكيل الوازع الذي يضبط السلوك، فتقترن المعرفة النظرية بالممارسة والعمل، وتترجم المفاهيم إلى سلوكيات وقيم.

ويكتسب الإنسان بعض القيم والاتجاهات والسلوكيات من المجتمع الذي يعيش فيه، ويتم التعامل مع الوقائع من منطلق القيم الفطرية والقيم المكتسبة على حد سواء، (عبد الله، 1989). ويرى يالجن (1977) أن

ISSN:2308-5347

مبادئ الأخلاق وقواعدها من أهم ركائز الحياة، وترتبط بالعملية التربوية ارتباطا وثيقاً. فالأخلاق الفاضلة، هي الدعامة الأولى لحفظ المجتمع لأن إنسانية الإنسان تتحقق من خلالها. والأخلاق طرفٌ أساس في التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال غرس قيم النظام، والمثابرة، والإخلاص في العمل والأمانة والتعاون. والتعليم الجامعي مسؤول عن إعداد القيادات الفكرية والعلمية والأدبية، والمهنية في مختلف مستوياتها، ولجميع مستوياتها، ولجميع مؤسسات المجتمع ومرافقه (السيد، 1987). والبيئة التعليمية التي تتصف بالبعد الإنساني هي البيئة التي توفر المناخ الخلقي والإيجابي الذي يعزز استمرارية الطلبة في متابعة برامجهم الدراسية الجامعية، وتطورهم الخلقي، حيث تتأثر اتجاهات نمو الطلبة بالمواقف الفكرية، والاجتماعية للمؤسسة الجامعية (Robie& Kidwell، 2003).

وتزداد أهمية التمسك بأخلاقيات البحث وقيمه لدى طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه أكثر من طلبة مرحلة البكالوريوس، ذلك من منطلق أن طلبة الدراسات العليا يمثلون الجماعة التربوية الصاعدة في المجتمع، حيث يقدمون إنتاجاً تربوياً ذا قوة تأثيرية مجتمعية، و يمثل هذا الإنتاج في مجمله الخطاب التربوي لدى التربويين الجدد الذي يعبر عن جملة التصورات والمفهومات والاقتراحات لديهم حول الواقع التربوي أو حول أحد جوانب المجتمع (الأستاذ، 2004).

أما مستلزمات البحث العلمي، فتقتضي توفر المعايير التي تكفل الوصول بأخلاقيات البحث العلمي إلى المستوى الذي تصبح فيه المواطنة الصالحة هي أساس العمل، ومن هذه المستلزمات:

- توفير المعلومات المناسبة والدقيقة التي تخص المشكلة التي يقصدها الباحث من توفير المصادر الورقية والمصادر المحوسبة الإلكترونية.
- الاعتماد على الآراء والمعلومات الأصلية المسندة. حيث يجب توفر الدقة في اعتماد المعلومة.
- الاستناد والأمانة العلمية: وهذا الجانب له الأهمية الكبيرة في البحث العلمي وتتركز الأمانة في جانبين، الأول: التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقلها الباحث، أما الجانب الثاني: فيتمثل في التأكد من الإشارة إلى مصدر المعلومات الذي استقى الباحث أفكاره منه.
- إسهام البحث وإضافته إلى المعرفة. فالباحث الجيد هو الذي يعرف كيف يبدأ من حيث انتهى الآخرون بفرض إكمال السلسلة وإضافة شيء جديد لها، يغنيها ويعزز مسيرتها (قندلجي، 1999).

ويرى حمدان، (1989)، أن فساد أخلاقيات الباحث وعدم أمانته في أداء البحث وتحليل نتائجه وتفسيرها، وتبنيه المناورة خلال ذلك للحصول على ما يريد أصلا - بالتغاضي عما تفرزه فعلا عينات وإجراءات البحث - يشكل أخطر التهديدات التي تواجه البحث العلمي على الإطلاق حيث قد لا يمتنع الفرد هنا من اختلاق بحث تجريبي كلي أو جزئي، والنتيجة زيف أو سراب في الفكر الإنساني المحلي، وخراب أو تعثر لمستقبل الإنسان والمجتمع. كذلك يشير الحلو (1997) إلى أن توفر الأمانة العلمية، والتمتع بالموضوعية والبعد عن التحيز وسعة الاطلاع والأفق وعدم المغالاة في الاقتباسات والميل إلى التوازن والاتزان هي من خصائص الباحث الجيد. ويرى كل من خليل، نجوى و طه، هند (2002) أن المكانة العلمية للبحوث تتوقف إلى حد بعيد على ما يتسم به العلماء والباحثون من تجرد وموضوعية ونزاهة وحياد، بالإضافة إلى الابتعاد عن انتهاك معايير الأخلاقيات وقواعدها في إجراء البحوث. يذكر يعقوب (1986) أن هناك شروطاً نفسية وأخلاقية وعلمية يجب أن تتوافر في الباحث من مثل توفر الرغبة الجادة في العمل، مع وجود الصبر والصمود وسعة الصدر، كذلك التمتع بالمعرفة والثقافة التي تساعده على النقد والتحليل، على أن يتم كل ذلك في إطار روح علمية تتسم بالإنصاف والأمانة والنزاهة والموضوعية والقدرة التنظيمية والجرأة.

ISSN:2308-5347

مشكلة الدراسة :

يشكل الطلبة في برامج الدراسات العليا الأساس الرئيس للبحث العلمي في الجامعات بالإضافة إلى بحوث أعضاء هيئة التدريس، وذلك لأن معظم دراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه هي في صلب موضوعات تتعلق بحياة المجتمع وفي البيئة التعليمية على وجه الخصوص، ولذلك يجب أن تولي هذه الفئة الأهمية القصوى في نشر مفهوم البحث العلمي الرصين المبني على ضوابط الجودة والتطوير. لقد بات مفهوم البحث العلمي لدى الكثير من أبنائنا الطلبة في الجامعات مبني على النسخ للأعمال السابقة وتغير بسيط في محورية البحث حتى يستطيع الطالب اجتياز المرحلة التعليمية التي يمر بها سواء كانت ماجستير أو دكتوراه، فأصبحت معظم الأبحاث لا تكاد تختلف في مضمونها عن الأبحاث الأخرى إلا بفوارق بسيطة جدا كحجوم العينات أو أنواعها أو تغير في بعض الاستراتيجيات البحثية البسيطة، فبتنا نستنسخ أفكار بعضنا بعضا، ولم يعد للبحث العلمي أي دور في حل المشكلات أو تقدم تلك المؤسسات. إن الأسباب والعوامل التي تنتج لنا أبحاثا بمستويات متدنية ما هي إلا تراكمات لثقافات ورثتها الأجيال عن بعضها البعض وكان للعوامل الثقافية والاقتصادية الأثر الأكبر في التأثير على مخرجات العملية البحثية والتعليمية، فقد بات طلبة الدراسات العليا لا يدركون ثقافة البحث ولا يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي. فأصبحت الحاجة ماسة لتعريف الطلبة بضوابط البحث العلمي وأخلاقياته على أسس عالية الجودة حتى يكون المخرج جيدا.

أصبح العلم العامل الحاسم في استقرار الأمم وتعاونها في بناء الحضارة الإنسانية، ولتحقيق هذه الغاية لابد من الوصول إلى المعرفة الدقيقة المستمدة من نتائج البحوث العلمية التي تضمن التفوق في إطار التنافس الحضاري، فثمة اهتمام متزايد بدراسة أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات لما لها من تأثير فاعل في إحداث النقلة النوعية في مخرجات هذه المؤسسات. إن واقع التقيد بأخلاقيات البحث العلمي ما زال يحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات للتعرف على أثر الالتزام بهذه الأخلاقيات على جميع الأطراف ذات العلاقة في العمل المؤسسي، فعملية رقابة تقيد الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي عملية ليست سهلة وتحتاج إلى قيادات واعية تأخذ بحسبانها جميع المتغيرات والمستجدات التي تحدث في العالم التي قد تسهل للباحث التجاوزات المختلفة والتي تؤثر على نوعية مخرجات الجامعة، فقد أشارت العديد من نتائج المؤتمرات، وأوراق العمل، والدراسات على وجود مشكلات تتعلق بالجوانب البحثية لدى الطلبة : ففي دراسة علي (2011)، أشار الباحث إلى جملة من المعوقات التي توصلت إليها دراسته» عدم معرفة الطالب بآلية أو هيكلية (كيفية) إجراء البحوث أدى إلى خلل في تنظيم تقرير البحث وترتيبه ، وضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلبة أدى إلى تنمية الروح الاتكالية والاعتماد الكلي على المشرف في إجراء البحث وكتابة تقرير البحث، والتضييع المفرط من قبل الطالب للوقت في أمور لا تخدم مساره التعليمي والبحثي، كذلك وجود مشكلة في مشاريع بحوث التخرج» وفي دراسة عبد الحي (2008)،أكد الباحث على ضرورة الاهتمام بالباحث من خلال اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله، كذلك يرى الباحث أنه بقدر ما يتوافر للباحث العلمي من خصائص وقدرات مطلوبة لإعداد البحوث العلمية بقدر ما يمتلكه الباحث من مهارات علمية بحثية يكون نجاحه كباحث علمي. أما تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) فقد أكد أن النشاط البحثي العربي ما زال بعيداً عن الابتكار كسمة ذات بعد قيمي، كما يشير التقرير أيضاً إلى قلة الاقتباسات المرجعية في هذه البحوث مما يعكس مستوى منخفض من الجودة. وفي ورقة العمل المقدمة من آل مقبل (2011) أكد الباحث على أهمية الممارسة البحثية، وأوصى الباحث بضرورة تفعيل العلاقة بين جميع المؤسسات التعليمية وتوثيقها، وعقد الدورات والمسابقات في مجال البحث العلمي وتكريم المميزين، ومشاركة المؤسسات في تفعيل البرامج والدورات التي تساعد في خدمة البحث العلمي، وإنشاء وحدات خاصة في الجامعات تعنى بإرشاد الطلاب وتقديم المساعدات المعنوية والمادية عند عمل أبحاثهم.

ومن أهم العوامل المؤثرة على صلاحية البحث العلمي هو أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث العلمي وأخلاقياته العامة نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص، ويؤكد حجازي (1995) أن هناك تدنيا عاما في الأخلاقيات المهنية، ويركز على بعض صور هذا التدهور في مجال العلوم الإنسانية من بحث وكتابة وتدريس ونشر..الخ، مع غياب الإتقان وممارسة الانتحال العلمي وإساءة استخدام البحث العلمي.

ISSN:2308-5347

ويـرى الكثـير من الأكاديميين في التعليم العـالي أن امتلاك طلبة الدراسات العليـا منظومة أخلاقية وقيمية بشـكل عـام وإكسابهم بشكل خاص أخلاقيـات البحث يعدّ مقياساً يؤخذ به في مجـال جودة التعليم الجامعي (الأستاذ، 2004)، ويؤكد القيسي، وآخرون (2001) إلى أن مستوى وعي أفراد الدراسة بأخلاقيات البحث العلمـي الاجتماعيـة لم يصـل بعـد إلى مداه المطلـوب، وعلى صعيـد الموقف الأخلاقـي للباحث مـن القضايا المنهجيـة للبحـث كشفـت الدراسة عن تـدني مستوى وعي أفـراد الدراسـة وإدراكهم لهذا المجـال. أما ستيرن واليـوت (Stern and Elliot.1995) فقد أوصيا بضرورة تطوير منهاج خاص لتدريس أخلاقيات البحث الأكاديمي ليقوم أعضاء هيئة التدريس بتدريسه.

في ضـوء مـا تم استعراضه من الأدبيات التي تتعلق بهذا الموضـوع، تتمثل مشكلة الدراسة في تعرف أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وكمـا حددتهـا أداة الدراسـة بخمسة مجالات هـي: الأخلاقيات المتعلقـة باختيار الموضـوع وإعداد الخطة، والأخلاقيـات المتعلقة بإعداد الإطـار النظري والدراسات السابقة، والأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسـة وجمع البيانات، والأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية، والأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

أسئلة الدراسة:

بالتحديد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة التزام طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذتهم؟
2. هـل تختلـف درجة الالتـزام بأخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. باختلاف كل من:

- النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى)، الرتبة الأكاديمية التي يحملها عضو هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتنـاول هـذه الدراسة موضوع أخلاقيـات البحث العلمي بطريقة تعتمد الخطـوات الأساسية وما يرتبط بها مـن أخلاقيـات لإعـداد البحث مـرورا بجميع مراحله المتعـارف عليها في هـذا الجانب، ويؤمـل أن تسهم نتائج هـذه الدراسة في توجيـه اهتمام إدارات الكليات في الجامعات السعودية التعـرف إلى الواقع الحالي عن مدى حاجـة الطلبة للمساعدة في تطوير ذواتهم علـى الصعيدين البحثي والأخلاقي فيما يتعلق بكتابة البحوث. كمـا تفتح نتائج هـذه الدراسة مجالا لطرح تساؤلات علمية في هذا الصدد تبنى عليها ركائز بحوث ودراسات أخرى، كذلك يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على نقاط القوة والضعف في مجال البحث العلمي في الكليات المقصودة، وطرح المقترحات الضرورية لدعم أخلاقيات البحث العلمي وتنميته لدى الطلبة؛ الأمر الـذي يمكـن أصحاب القرار مـن المراجعة الدورية لتلك الممارسـات، كما وستشكل تغذيـة راجعة لهم عن تلك الكليـات، وستوفر الدراسة معلومات تدعم آلية ضبط جودة البرامج الأكاديمية من حيث مكوناتها الداخلية ومخرجاتها المرتبطة بالبحث العلمي.

منهج الدراسة:

تتبـع الدراسـة منهـج البحث الوصفـي المتمثل في التعـرف على أخلاقيات البحـث العلمي لدى طلبـة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود.

ISSN:2308-5347

مصطلحات الدراسة :

أخلاقيات البحث العلمي: تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة الشروط والأحكام القيمية والمبادئ والآداب التي تحكم سلوك الطالب الباحث في الجامعة أثناء إعداده مشروع التخرج أو الرسالة أو الأطروحة في جميع مراحل بحثه، والتي تشتمل على المجالات الأخلاقية. وكما حددتها أداة الدراسة: الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة، والأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، والأخلاقيات المتعلقة بإجراء تطبيق الدراسة وجمع البيانات، والأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية، والأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

الإطار النظري:

إن التسليم بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات وتقدمها يقتضي التسليم أيضا بأهمية الباحث العلمي، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله. ذلك لأن الباحث العلمي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي، والمنفذ لسياسات هذا البحث واستراتيجياته وخططه ومشروعاته وبرامجه، وبقدر ما يتوافر للباحث العلمي من خصائص وصفات وقدرات عقلية وانفعالية ومزاجية واجتماعية وخلقية يتطلبها العلم في مجال البحث العلمي، وبقدر ما يمتلكه من مهارات علمية بحثية، وما يتمتع به من وعي وإلمام بحاجات أمته ومجتمعه ومشكلاته يكون نجاحه كباحث علمي، ويكون مستوى أبحاثه ونوعيتها وتكون الثقة في معطياتها ونتائجها .ولما كان البحث العلمي من الأولويات التي وجدت الجامعة من أجله، كان لابد من متابعته وتقصي جميع الجوانب المتعلقة به وعلى رأسها الأخلاقيات التي ينبغي للباحث التقيد بها أثناء إعداد دراسته. فيرى الخولي، (1996) أن أهم المعايير الأخلاقية للبحث العلمي تتمثل في:

1. الثقة بالعلم والبحث العلمي: وهي الثقة بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الفرد. حيث من خلال استخدام الأسلوب العلمي تنظم الأولويات ويتم إيجاد الحلول. فالعلم وسيلة الإنسان للوصول للحقائق.
2. حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم.
3. اتساع الأفق العقلي.
4. توخي الدقة في صياغة الظواهر وملاحظتها وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام.
5. البعد عن الجدل.
6. تقبل الحقائق والبحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر.
7. القدرة على التركيز وقوة الملاحظة.
8. التمتع بالتواضع.
9. القدرة على الصبر والتحمل.
10. الأمانة العلمية.

أما المسؤولية الأخلاقية المتعلقة بالكفاءة العلمية للباحث كما يراها (سويف.1995) فهي:

1. اختيار المشكلة موضوع البحث: على الباحث حين يختار مشكلته أن يكون على بَينة من قيمتها ومعناها، حيث على الباحث أن يقدم أفضل استثمار ممكن لوقته وجهده وما ينفقه من أموال. كذلك أن لا يملي عليه أحد ما ينبغي له أن يختار للبحث وما لا ينبغي له أن يختار.
2. تصميم البحث: وهو التخطيط للبحث ويشمل هذا التخطيط ما يلي:
   أ. اتخاذ قرار بشأن نوع البحث الذي سوف يجريه الباحث.
   ب. اختيار عينات البحث (حجم العينة وعلاقتها بالمشكلة ومناسبتها لموضوع الدراسة).
   ج. الاستقرار على نوع الأداة التي سوف يستخدمها الباحث في جمع مشاهداته، أو بياناته، من حيث كفاءة هذه الأداة وملائمتها.

ISSN:2308-5347

د. اختيار طرق التحليل التي سوف يستخدمها لاستخلاص النتائج.
هـ. تفسير النتائج والتعليق عليها: وهذا يشمل ثراء التفسير أو التعليق والقدرة الاستيعابية للتفسير. والبعد الأخلاقي للتفسير أو التعليق.
و. كتابة التقرير العلمي ونشره، وهذا يتعلق بحقوق الملكية للأفراد والمؤسسات ممن شاركوا في إجراء البحث بالجهد أو بالمال أو بالرعاية، وحق سرية المعلومات للمتطوعين، وحول ما يجوز وما لا يجوز نشره بالنسبة لأدوات البحث.

وفيما يتعلق بصفات الباحث يرى وصفي (2003) أن صفات الباحث الجيد هي حب الاطلاع والعلم وصفاء الذهن والصبر والمثابرة والأمانة العقلية والتخمين والخيال. وقد حدد باربر ومارتان (Barber and Mertan، 1962) خمس قيم ثقافية عامة تفضي إلى اتجاهات علمية إيجابية وهذه القيم هي: قيمة العقلانية، وقيمة المنفعية، وقيمة الفردية، وقيمة التحسينية. أما ليبسي (Lipsey، 1972) فقد حدد عدداً من القيم المعرفية العلمية وهي: الموضوعية، والأخذ بالإمبريقية، والتحقق، والأخذ بالطريقة العلمية، وعدم التمسك بالخطأ، والتسامح العلمي، والمعارضة. كذلك قيمة الرغبة الملحة في المعرفة والفهم، قيمة حب الاستطلاع، قيمة البحث عن المادة العلمية ومعناها، قيمة الرغبة في الإثبات والتحقق، قيمة احترام المنطق، قيمة تدارس المقدمات بعناية، قيمة تدارس النتائج بعناية (ThelenLeverne، Kozlow James، 1976). أما الفضلي (1992) فيرى أن من أهم صفات الباحث الجيد هي القيمة الأخلاقية: وهي أن يتحلى الباحث في ما يلي:

أ. الصبر: حيث البحث مسؤولية وهذه تتطلب التحمل، والتحمل يتطلب الصبر.
ب. الاحترام لآراء الآخرين مهما كانت ضيئلة أو هزيلة، ومهما كانت عظيمة أو خطيرة.
ت. المثابرة على مواصلة البحث مهما كانت العوائق والصعوبات.
ث. التواضع: حيث الغرور مطية الهلاك.

صيني (1994) يرى أن من مسؤوليات كل من الباحث والمشرف في الدراسات العليا في إعداد رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه بما يلي: اجتناب التحيز عند المقارنة، اجتناب المبالغات في تصوير السلبيات أو الإيجابيات، دقة الاقتباس المباشر والأمانة في النقل أي مطابقة المنقول للأصل وتجنب التشويه بتجريد الاقتباس من سياقه، درجة مصداقية الاقتباسات، درجة عمق المادة العلمية المقتبسة وتفصيلها وصلتها بتخصص موضوع البحث، قوة الأدلة العقلية والتقليدية سواء أكانت استشهادات أم أمثلة، سلامة البحث من الأخطاء في الحقائق العامة التي تحتاج إلى التوثيق.

ويتطلب من عضو هيئة التدريس أن يقدم من نفسه نموذجاً معرفياً وإنسانياً وسلوكياً في آن واحد، على الصعيد العلمي والسلوكي والتنويري أن يجعل من نفسه قدوة للطلبة في التنظيم والتخطيط والمثابرة وتطوير الذات والموضوعية والأمانة والعدل وغيرذلك. وفي هذا السياق فإنه ينصح بأن تنظم الكلية لقاءات عامة دورية بين طلبة الدراسات العليا وأساتذة الكلية للبحث في ما يواجهه الطلبة من مشكلات وما يقدمونه من مقترحات لتطوير برامج الدراسات العليا (جرار.2005).

الخطاب البحثي يؤمل منه أن يتسم بمعايير أخلاقية معروفة، وأن يتسم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي في كل مرحلة من مراحل عمله، مما يشكل منظومة قيمية بحثية تؤكد صدق النتائج التي تم التوصل إليها، وصدق الغاية التي من أجلها أجري البحث، حيث يرى الكثير من الأكاديميين في التعليم العالي أن امتلاك طلبة الدراسات العليا منظومة أخلاقية وقيمية بشكل عام وإكسابهم بشكل خاص أخلاقيات البحث يعدّ مقياساً يؤخذ به في مجال جودة التعليم الجامعي (الأستاذ، 2004).

ويرى الجميل (2005) في قراءة لما جاء في التقريرين الأول الخاص بالتنمية الإنسانية للدول العربية للعام 2002 والثاني حول الاستثمار الأجنبي في التعليم العالي، يوضح بجلاء الحاجة إلى تحرير نظم التعليم العالي والخروج من حالة البؤس التي يعيشها هذا القطاع، حيث تكمن المشكلة في عمليات جودة التعليم العالي التي من المفترض أن تواكب التغيرات والتطورات في العالم، فالجامعة هي إحدى المؤسسات الرائدة في المجتمع،

ISSN:2308-5347

وهذا يعني أن تكون الجامعة الحصان الذي يسحب العربة وليس العكس وهو أن تكون الجامعة بمثابة العربة التي يسحبها الحصان، وذلك من خلال الإشعاع الفكري والعلمي لها فيه. ويرى رمزون (2004) أن أهم خصائص الباحث الجيد تتمثل في: الأمانة العلمية وتشمل الأسلوب الواعي في الكتابة واستقصاء المعلومة من البحوث مباشرة وليس من طرف آخر، والتوثيق السليم لمصادر المعلومات ورد القول لصاحبه الأصلي، وتسلسل البحث وترابطه ، واختيار مشكلة البحث التي لم يتم بحثها من قبل. أما حافظ (2004) فيرى أن من أهم صفات الباحث العلمي أو طالب الدراسات العليا هي الصفات الخلقية للباحث والتي تتضمن:

1. الروح النقدية: على الباحث مناقشة الآراء والنظريات والقوانين في مجاله ونقدها وتفنيدها.
2. النزاهة: التجرد من الذاتية في العمل العلمي، طرح المصالح والميول والاتجاهات الشخصية جانباً.
3. الحياد: أن يقف من الآراء والأفكار المتباينة والمفاهيم المتعددة والنظريات والقوانين موقف المقارن الموازن ولا ينحاز إلى أحدها إلا بناء على تقدير موضوعي بحت.
4. الموضوعية: التجرد من الذاتية والأفكار المسبقة والآراء الخاصة والتحيزات الذاتية.

ويشير (فرجاني، 1995) إلى صعوبة التصور في أن يتبنى الباحثون أخلاقيات حميدة في مجتمع لا تقوم الحياة الجامعية والبحثية فيه على نسق أخلاقي بوجه عام، وبالاتجاه ذاته يشير (حسين، 1995) إلى أن الأخلاقيات الأكاديمية تتأثر بصورة واضحة بمنظومة القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع، وما يسود فيه من عوامل تسيب أو جدية في التعامل مع القواعد والقوانين الأخلاقية، وأشار (فرحات، 1995) إلى أن الاعتراف بمشروعية الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي الاجتماعي أمر لازم لزوم الأخلاق لضبط السلوك الإنساني برمته.

الدراسات السابقة:

فيما يلي سيتم عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

الدراسات العربية:

تناولت عدة دراسات موضوع تقييم أخلاقيات البحث العلمي وفحصها في الجامعات، ومنها دراسة عبدالحي (2008)، التي هدفت إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي المراد اتباعها، وما موقف الباحث العلمي في الوطن العربي منها. خلصت الدراسة إلى أن هناك أهمية كبيرة للباحث العلمي، وبضرورة الاهتمام به من خلال اختياره و إعداده وتدريبه وتأهيله، كذلك يرى الباحث أنه بقدر ما يتوافر للباحث العلمي من خصائص وقدرات يتطلبها إعداد البحوث العلمية بقدر ما يمتلكها الباحث من مهارات علمية بحثية يكون نجاحه كباحث علمي.

يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) أنه رغم الزيادة في عدد البحوث العربية إلا أن النشاط البحثي العربي ما زال بعيداً عن الابتكار كسمة ذات بعد قيمي، كما يشير التقرير أيضاً إلى قلة الاقتباسات المرجعية في هذه البحوث مما يعكس مستوى منخفض من الجودة. وخرج تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن أهم المسؤوليات والمبادئ والقواعد الأخلاقية التي تتضمنها المواثيق الأخلاقية في مجال البحث العلمي:

1. المسؤوليات العامة تجاه الجامعات والأفراد الخاضعين للدراسة (الخصوصية، والسلامة والرعاية، وحفظ الحقوق) وتجاه الجمهور العام (الحس السياسي والاجتماعي، وترشيد السياسة العامة، والنزاهة والإنصاف)، واتجاه التخصص (الأمانة وعدم التحيز، واتجاه أصحاب المشروعات والهيئات المشرفة على البحوث). (الأمانة، وعدم قبول الشروط تتعارض مع الأخلاقيات المهنية) وتجاه الحكومات (الأمانة، والصدق، وعدم التنازل عن أخلاقياته).
2. القواعد الأساسية وأفضل السبل للتعامل في المواقف الخاصة بعلاقاتهم بالمبحوثين والزملاء والمستخدمون والعملاء والسلطات العامة. ومن أبرز القواعد: الموضوعية والنزاهة في ممارسة البحث.

ISSN:2308-5347

ومراعاة حقوق مجتمع البحث، ونشر تعاليم المنهج العلمي وإتباعه في البحث، توضيح الالتزامات والأدوار والحقوق.

3. قواعد السلوك والمبادئ الأخلاقية المتضمنة، والكفاءة في العمل وحماية مصالح من يعلمون معهم، والنزاهة في مجالات التطبيق، واحترام حقوق الأفراد وكرامتهم والاهتمام بمصالح الآخرين، ومراعاة المسؤولية نحو المجتمع، والتزويد بالخبرة ورفع مستوى الكفاءة المهنية، وعدم التحيز والحفاظ على الخصوصيات والسرية، والحصول على موافقة المؤسسة قبل إجراء البحث، وتقديم معلومات دقيقة عن خطة البحث، والالتزام بالخطة بعد الموافقة عليها.
4. الأخلاقيات المهنية المنظمة لعمل البحث. خاصة مراعاة المسؤولية المهنية، والمساعدة في حماية حقوق الإنسان. والمسؤولية تجاه التخصص العلمي بالبحث عن المعرفة والاجتهاد النقدي، وتحسين الكفاءة العلمية، وتعزيز السلوك الأكاديمي النزيه، ومراعاة حقوق المجتمع والالتزام نحو المواطن، وحرية البحث العلمي، ومراعاة مناهج البحث.

ويرى كل من خليل، وطه. (2002). في تحليل أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي الأبعاد والقضايا الأساسية من خلال المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في قسم بحوث وقياسات الرأي العام أن قواعد البحث العلمي ومعاييره تتضمن مبادئ الممارسة الأخلاقية والمسؤوليات إزاء المستجيبين والباحثين الميدانيين وفريق العمل البحثي، ومراعاة مبدأ المنافسة العادلة مع الزملاء والكفاءة، والحفاظ على سرية كافة المعلومات التي من شأنها أن تحدد هوية المستجيبين واستجابتهم، ومراعاة الدقة والمنهجية، ومراعاة الأمانة والموضوعية في الاستطلاعات. وفي دراسة أجراها القيسي، وآخرون (2001) بعنوان مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، (دراسة ميدانية لأعضاء هيئة التدريس في كليتي الآداب والتربية / عدن)، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية / عدن والآداب من حملة شهادة الماجستير واللقب العلمي أستاذ مساعد صعودا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعية لم يصل بعد إلى مداه المطلوب، وعلى صعيد الموقف الأخلاقي للباحث من القضايا المنهجية للبحث كشفت الدراسة عن تدني مستوى وعي المبحوثين وإدراكهم لهذا المجال، أما محور الخصائص الأخلاقية للباحثين في العلوم الاجتماعية فقد مثلت حالة أفضل بالمقارنة معا لاستجابة على محوري الموقف الأخلاقي من قضايا الفرد والمجتمع، والموقف الأخلاقي من القضايا المنهجية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه العام للمبحوثين يميل نحو التأكيد على الخصائص الأخلاقية التي ينبغي أن يتمتع بها الباحث العلمي. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيات البحث العلمي تبعا لمتغيرات الكلية، والجنس، واللقب العلمي، والمؤهل العلمي.

الدراسات الأجنبية:

أجرى أندرسون (Anderson.1998) دراسة بعنوان «موضوعات أخلاقية وأساسها الفرد- دراسة مقارنة» هدفت الدراسة إلى تعرف المشاكل الأخلاقية في مجال البحث والتي تتضمن فهم الذات. وناقشت الدراسة بعض المشاكل الأخلاقية المتعلقة بالباحث وتحديد عدد من المعايير الأخلاقية في كتابة البحوث، والمشاكل التي يواجهها الباحث. أما دراسة ياورث (yea worth.1997) هدفت إلى التعرف على أخلاقيات البحث ومبادئه في الإدارة الأكاديمية، حيث توصلت الدراسة إلى بعض وجهات النظر حول مواضيع مختلفة من مثل: كيفية صياغة القرارات وفقا للمعايير والمبادئ الأخلاقية؛ كالعدل والإخلاص في العمل والإيمان به، كذلك بعض الجوانب المسلكية للبحث التربوي. وفي دراسة ستيرنواليوت (Stern and Elliot.1995) التي هدفت إلى تطوير منهاج خاص لتدريس أخلاقيات البحث الأكاديمي ليقوم أعضاء هيئة التدريس بتدريسه. وأوصت الدراسة بوجوب العمل على تطوير الوسائل الضرورية لأخلاقيات البحث واستخدامها، تدريب أعضاء هيئة التدريس على أخلاقيات البحث قبل تدريسهم إياه، تدريس أخلاقيات البحث التربوي باتجاهين عملي وفلسفي والعمل بصوره جماعية، تحليل الموضوعات النظرية وتفسيرها. وقدم أوليفير

ISSN:2308-5347

(Olivier، 1992) دراسة بعنوان مقاييس الأخلاق في الجمعية الأمريكية للبحث التربوي هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقاييس أخلاقية معتمدة لدى الجمعية وتطبيقها في التعليم العالي. وأسفرت الدراسة عن تطوير مبادئ إرشادية للبحث التربوي وتطبيقها في التعليم العالي ومن هذه المبادئ:

1. مسؤوليات البحث التربوي.
2. المؤسسة ودورها في البحث التربوي.
3. التفتح والفهم الذهني.
4. التحرير والمراجعة.
5. مدى الاستفادة من نتائج الدراسات الأخرى.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الكليات الإنسانية (التربية، اللغات والترجمة، الآداب، إدارة الأعمال) من الذين يشرفون على الرسائل العلمية في جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432 / 1431 هـ والبالغ عددهم (291). وتم الحصول على (124) استجابة بنسبة حوالي (43%) من كامل أفراد الدراسة، ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والرتبة الأكاديمية.

جدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغير	المستويات التصنيفية	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	67	54%
	أنثى	57	46%
	المجموع	124	100%
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	20	16%
	أستاذ مشارك	56	45%
	استاذ مساعد	48	39%
	المجموع	124	100%

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري المتصل بالدراسة من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة وأوراق العمل والدوريات والمؤتمرات. وكان عدد فقراتها (60) فقرة، وتكونت من خمسة مجالات هي: (الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة،الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة،الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات،الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية،الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها). ويبين الجدول رقم (2) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها وأرقام الفقرات وبصورتها النهائية.

ISSN:2308-5347

جدول رقم (2) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها بصورتها النهائية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة	10	1-10
2	الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	20	11-30
3	الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	15	31-45
4	الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية	7	46-52
5	الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها	8	53-60

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي في الإجابة عن فقرات الأداة المستخدمة وحسب الأوزان المبينة إزاء كل إجابة (عالية جدا5، عالية 4، متوسطة 3، متدنية 2، متدنية جدا 1).

إجراءات تصحيح أداة الدراسة

تم تقسيم واقع أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود لدى أفراد مجتمع الدراسة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسط، ومتدن، وذلك استنادا إلى سلم ليكرت الخماسي، حيث أعطي البديل عالية جدا خمس درجات، والبديل عالية أربع درجات، والبديل بدرجة متوسطة ثلاث درجات، والبديل متدنية درجتان، والبديل متدنية جدا درجة واحدة.

صدق الأداة:

تم إيجاد صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، حيث طلب من المحكمين دراسة محتوى الاستبانة و بيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل و بنود الاستبانة ودقة صياغتها، و مدى شمول محتوى الاستبانة لأخلاقيات مهنة التربية و التعليم و الصدق في التعبير عنها، و مدى شمول الفقرات ومناسبتها للمجال الذي تتبعه، و مدى ارتباط الفقرات بالمجال المندرجة تحته، و أي اقتراحات أو إضافات سواء للمجالات أو الفقرات التي يرى المحكم ضرورة وجودها. وقد أسفر هذا عن بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها لزيادة دقة الاستبانة في قياس متغيرات البحث.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل ولمجالاتها الخمسة، ويبين الجدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، إذ تراوحت بين (0.89 - 0.98).

جدول رقم (3) معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

رقم المجال	المجالات	قيمة كرونباخ الفا
1	الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة	0.88
2	الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	0.94
3	الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	0.96

ISSN:2308-5347

4	الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية	0.95
5	الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها	0.98
	الاتساق الكلي لمجالات الدراسة	0.97

متغيرات الدراسة:

لقد شملت الدراسة متغيرين مستقلين ومتغير تابع واحد.

1. **المتغيرات المستقلة وهي:**
   - **أ. النوع الاجتماعي. (ذكر، أنثى).**
   - **ب. الرتبة الأكاديمية. (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد).**
2. **المتغير التابع.**

درجة التزام طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذتهم.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة، كذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالات الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والرتبة العلمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وسيتم عرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما درجة التزام طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذتهم ؟»

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4).

ISSN:2308-5347

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال حسب القوة (الرتبة)	المستوى
الأول	الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة	2.62	0.57	1	متوسط
الثاني	الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	2.48	0.59	2	متوسط
الثالث	الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	2.46	0.69	3	متوسط
الرابع	الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية	2.40	0.68	5	متوسط
الخامس	الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها	2.43	0.70	4	متوسط
الأداة الكلية		2.48	0.59		متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن متوسطات المجالات كلها جاءت في مدى الفئة المتوسطة وتراوحت بين (2.62-2.43)، كما يلاحظ أن متوسطات المجالات المتعلقة بالدراسة الميدانية وهي المجالات (الثالث، والرابع، والخامس)، جاءت قيم المتوسطات أقل من غيرها من المجالات، وقد يفسر ذلك بأن الأعمال البحثية المتعلقة بهذه المجالات الثلاثة، هي جوهر العمل البحثي، وبذلك تعدّ المحك الرئيس للالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وهذا يقودنا إلى ملاحظة افتقار مقررات الأقسام الأكاديمية في البحث العلمي إلى وجود محتوى متخصص في أخلاقيات البحث العلمي. وهذا يشير إلى أن صلاحية البحث وفعالية نتائجه تعتمد على أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث، وأهلية البيئة التي يجري فيها البحث. وهذا ما أكده حمدان،(1989) من حيث كفاية الباحث ومعرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم البحث العلمي ومبادئه وطرقه وأدواته وتخطيطه وتنفيذه ،وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.

اتفقت نتائج الدراسة مع الكثير من نتائج الدراسات السابقة ونتائج المؤتمرات وأوراق العمل من مثل، دراسة (القيسي،وآخرون، 2001) ودراسة (فرجاني، 1995)، ودراسة (حسين، 1995)، (فرحات، 1995) التي أكدت على أهمية الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي. وهذا أيضا ما أكده، (سويف، 1995) من حيث المسؤولية الأخلاقية للباحث من زاوية علاقتها بالناحية الفنية لتصميم الأبحاث والخروقات الكثيرة التي ترتكب بوعي، أو بدونه تمثل مظهرا من مظاهر الخروج على قواعد أخلاقيات البحث العلمي.

النتائج المتعلقة بدرجة التزام طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذتهم بحسب مجالات الدراسة.

ISSN:2308-5347

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة حيث كانت على النحو الآتي:

أ- المجال الأول: الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول رقم (5).

كما هو ملاحظ في الجدول رقم (5) أن جميع الفقرات وقعت قيم المتوسطات في مدى فئة الدرجة المتوسطة، بل أنها وقعت في المستوى المنخفض في هذا المدى حيث لم تتجاوز قيمة أعلى متوسط للفقرات عن 2.85، والأكثر أهمية أن الفقرة التي نصت على « يلتزم الطلبة بخطة الدراسة المعتمدة رسميا ما لم يتم إجراء تعديل بمحتواها من قبل جهة الإشراف الرسمية»، جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.34)، وقد يفسر ذلك بأن بعض طلبة الدراسات العليا ينجزون خططهم البحثية دون بلورة مسبقة لمنهجية البحث وذلك حتى يتمكن من إقرار الخطة بعد اجتيازه للاختبار الشامل، ولذلك قد يجري الطلبة تعديلات على الخطة دون إجراءات رسمية قد تعيقه. أما الفقرة التي نصت «يشير الطلبة للدراسات التي سبقتهم في دراسة نفس المشكلة» بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (2.35)، وهذا قد يفسر بأن بعض الطلبة قد لا يشيرون إلى الدراسات السابقة لنفس المشكلة حتى لا يرّد موضوعه الذي اختاره، وقد يختار عدم الإشارة للدراسات السابقة لنفس المشكلة حتى يسهل على نفسه التجربة البحثية فيما يتعلق بالإطار النظري والمنهجية والتحليل، كذلك قد يلجأ بعض الطلبة إلى اختيار موضوعات بحثية تتطلب مراجع غير متوفرة أو مشكلات بحثية تتعلق باتجاهات المشرفين عليهم مما يسهم في جعل الطالب غير قادر على الإيفاء بمتطلبات الخطة، هذا وفي المقابل قد ينظر الكثير من الطلبة إلى القضية البحثية كمهمة مرحلية في دراسته وعليه أن ينهيها بأقصر الطرق وأقلها تكلفة عليهم ما يسهم بإخلال الطالب بالتمسك بالقواعد البحثية في إنجاز خطته.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب القوة (الرتبة)	المستوى
1	يختار الطلبة موضوعات دراستهم بناء على قيمتها العلمية.	2.70	0.92	5	متوسط
2	يشير الطلبة للدراسات التي سبقتهم في دراسة نفس المشكلة.	2.35	0.75	9	متوسط
3	يختار الطلبة موضوعات تكررت دراستها لوجود فائدة شخصية تبرر ذلك.	2.76	0.89	4	متوسط
4	يعد الطلبة خطط دراستهم بعد الاطلاع الكافي على جوانب الموضوع المتعلقة بالدراسة.	2.78	0.90	3	متوسط

ISSN:2308-5347

5	يلتزم الطلبة في إعدادهم لخطة دراستهم بمعايير المنهج العلمي وإجراءاته.	2.51	0.88	8	متوسط
6	يعتمد الطلبة على جهدهم الذاتي في إعداد خطة الدراسة بدلاً من الاعتماد كلياً أو جزئياً على خطط بحوث مشابهة سابقة.	2.85	0.57	1	متوسط
7	يلتزم الطلبة بخطة الدراسة المعتمدة رسميا ما لم يتم إجراء تعديل بمحتواها من قبل جهة الإشراف الرسمية.	2.34	0.75	10	متوسط
8	يشير الطلبة للتعديلات التي يضطروا لإجرائها على الخطة الأصلية بناء على الإجراءات الإشرافية المعتمدة بالمؤسسة التعليمية.	2.52	0.71	7	متوسط
9	يختار الطلبة موضوعات بحثية رائدة.	2.84	0.87	2	متوسط
10	يقدم الطلبة خطط بحث متكاملة.	2.61	0.94	6	متوسط
	المجال ككل	2.62	0.57	1	متوسط

ب- المجال الثاني: الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول رقم (6).

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب القوة	المستوى
11	يقوم الطلبة بجمع المادة العلمية والدراسات السابقة وتحليلها بناء على درجة صلتها بموضوع الدراسة.	2.38	0.82	16	متوسط
12	يضمن الطلبة النصوص المقتبسة في الإطار النظري دون تعديل منهم بقصد إيجاد علاقة بينها وبين موضوع الدراسة.	2.49	0.82	10	متوسط
13	يقتبس الطلبة النصوص بحسب الحاجة إليها.	2.76	0.89	4	متوسط
14	يستشهد الطلبة بالمعلومات التي تتفق مع فرضيات دراستهم والمخالفة لها على حد سواء.	2.45	0.81	14	متوسط

ISSN:2308-5347

15	يستشهد الطلبة بنتائج الدراسات السابقة الموافقة لفرضيات بحثهم، والمخالفة لها على حد سواء.	2.46	0.83	12	متوسط
16	يقوم الطلبة بتحليل المعلومات وتصنيفها ليتمكنوا من ربطها بسياق البحث ونتائجه وفق المنهجية العلمية المستخدمة.	2.59	0.83	6	متوسط
17	يلتزم الطلبة الحياد في عرضهم للأفكار المتباينة.	2.72	0.86	3	متوسط
18	ينصف الطلبة الرأي المخالف عند عرضهم للآراء المخالفة لرأيهم.	2.82	0.84	1	متوسط
19	يتجنب الطلبة العبارات التي تحمل طابع السخرية أو التهكم اتجاه آراء الآخرين.	2.02	0.81	20	متدنية
20	يلتزم الطلبة بالدقة في جمع مادة الإطار النظري والدراسات السابقة وتحليلها.	2.52	0.69	8	متوسط
21	يوثق الطلبة كل ما ينقلونه عن الآخرين الذين سبقوهم في دراسة الموضوع.	2.50	0.88	9	متوسط
22	يتأكد الطلبة من مصادر المعلومات التي ينقلون منها	2.56	0.84	7	متوسط
23	يبتعد الطلبة عن انتحال أعمال الآخرين وآرائهم ونسبتها لأنفسهم.	2.48	0.97	11	متوسط
24	يتجنب الطلبة التعديل في فحوى ومحتوى ما ينقله عن الآخرين .	2.46	0.88	13	متوسط
25	يبتعد الطلبة عن تزوير أعمال الآخرين أو تشويه أفكارهم بأية وسيلة كانت.	2.30	0.93	19	متدنية
26	يلجأ الطلبة للمصادر الثانوية التي تنقل عن المصادر الأساسية فقط، عندما لا يتمكن من الوصول للمصادر الأساسية.	2.38	0.84	17	متوسط
27	يبتعد الطلبة عن محاولة سرقة أجزاء من بحوث آخرين واستخدامها في موضوع بحثهم.	2.34	0.96	18	متوسط
28	يلتزم الطلبة حب الاطلاع والمثابرة في الحصول على المعلومات الجديدة في موضوع الدراسة.	2.77	0.84	2	متوسط
29	يحرص الطلبة على تنويع مصادر المعلومات التي يجمعها للإطار النظري وتحديثها.	2.65	0.87	4	متوسط
30	يوثق الطلبة المصادر التي رجعوا إليها فقط.	2.39	0.89	15	متوسط
	المجال ككل	2.48	0.59	2	متوسط

ISSN:2308-5347

يلاحظ من قيم المتوسطات للمجال كأنها وإن كانت في مدى فئة الدرجة المتوسطة، إلا أنها وقعت في المستوى المنخفض في هذا المدى، وجاءت آخر الفقرات ترتيبا في هذا المجال، الفقرتان رقم (19،20)، وبحسب هذا المجال جاءت قيم المتوسطات في المستوى المتدني، واحتلت الفقرة رقم (19) والتي نصت على «يتجنب الطلبة العبارات التي تحمل طابع السخرية أو التهكم اتجاه آراء الآخرين « المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.02)، وقد تفسر هذه النتيجة على أن بعض الطلبة يميل إلى التقليل من شأن أعمال وآراء الآخرين في نفس موضوع البحث وذلك حرصا منهم على إعطاء قيمة أكبر لأعمالهم وآرائهم الخاصة ودعما لما توصلوا إليه من نتائج، وهذا إخلال بأخلاقيات البحث العلمي مثل احترام آراء الآخرين وإنصافهم والاعتراف بالحق وإن كان ضد ما يذهب إليه الباحث. أما الفقرة رقم (25) فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي(2.30)وبمستوى متدن والتي نصت على «يبتعد الطلبة عن تزوير أعمال الآخرين أو تشويه أفكارهم بأية وسيلة كانت « وهذه الفقرة ذات علاقة بالفقرة رقم (19)وتتعلق بإنصاف أعمال الآخرين وإظهارها وإظهار ما فيها من حق. وجاءت بعض الفقرات قريبة جدا من مدى فئة الدرجة المتدنية، وإن كانت تقع في مدى فئة الدرجة المتوسطة من مثل الفقرة رقم (27) والتي جاءت في الترتيب رقم (18) بناء على قيم المتوسطات الحسابية، ونصت على «يبتعد الطلبة عن محاولة سرقة أجزاء من بحوث آخرين واستخدامها في موضوع بحثهم»، وهذا مؤشر على الافتقار إلى الأمانة العلمية في التعامل مع أعمال الآخرين وعدم نسبتها إلى أصحابها بقصد أو غير قصد. كذلك جاءت الفقرة رقم (11) وترتيبها (16) في هذا المجال ونصت على «يقوم الطلبة بجمع المادة العلمية والدراسات السابقة وتحليلها بناء على درجة صلتها بموضوع الدراسة»، وهذه النتيجة قد تفسر بأن بعض الطلبة لا يبذل الجهد المطلوب في البحث في إعداد المادة العلمية والدراسات السابقة ذات الارتباط المباشر بموضوع الدراسة وإنما يكتفي بما يقع تحت يديه وإن كان ارتباطها بموضوع الدراسة ضعيف، وقد لا يكون هناك ارتباط إلا بالمسميات، وقد تفسر كذلك أن بعض الطلبة يكون مدفوعا لمثل هذا التصرف برغبته في إظهار الكم الكبير الذي تمكن من جمعه بغض النظر عن قيمته بالنسبة لموضوع الدراسة.

وتعقيبا على نتائج هذا المجال أيضا : إن بعض الطلبة قد يقع في مآزق أخلاقية تتصل بالاقتباس عن الآخرين فالأمانة العلمية تقتضي من الباحث أن يشير إلى المصادر التي اقتبس منها سواء كان ذلك الاقتباس حرفيا أم كان تلخيصا لفكرة، فالأمانة العلمية تعبر من أولويات الفضائل التي يجب أن يتحلى بها العالم والمفكر، وإلى أن الباحث سيكون له سمعة علمية عندما يستعمل المصادر التي استخدمها في بحثه استعمالا صحيحا بعيدا عن التشويه ومسخ أعمال الآخرين. ولعل السبب أيضا قد يعود إلى عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة لبذل الجهد الكافي للتحقق من المعلومات المتوفرة لديهم، أو البحث عن مصادر أخرى لمراجعهم، كذلك جهل بعض الطلبة بأهمية البيانات والمعلومات التي حصلوا عليها، وضعف تحري بعض الطلبة الدقة في النقل أو توظيف البيانات بشكل ملائم.

ج- المجال الثالث: مجال الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول رقم (7).

ISSN:2308-5347

جدول رقم (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب القوة (الرتبة)	المستوى
31	يختار الطلبة منهجية الدراسة المناسبة لطبيعة الدراسات التي يقومون بها.	2.37	0.78	14	متوسط
32	يحرص الطلبة على أن تكون إجراءات تطبيق الدراسة غير مؤثرة سلبا أو إيجابا على استجابات أفراد الدراسة.	2.52	0.80	6	متوسط
33	يلتزم الطلبة بالدقة عند اختيار أدوات الدراسة وبنائها.	2.52	0.86	7	متوسط
34	يلتزم الطلبة بالإشراف المباشر على من يتعاونون معهم في تطبيق الدراسة.	2.61	0.96	2	متوسط
35	يستخدم الطلبة عند بناء الاستبانات والمقابلات العبارات الحيادية.	2.42	0.82	12	متوسط
36	يلتزم الطلبة -عند حاجتهم لاستعارة أداة بحث سابق- بالحصول على إذن خطي مسبق من صاحب الأداة.	3.06	0.96	1	متوسط
37	يختار الطلبة مجتمع الدراسة لأنهم يمثلون المصدر الحقيقي للمعلومات وليس لأنهم مصدر بيانات توافق وجهة نظره.	2.51	0.70	8	متوسط
38	يحرص الطلبة على أن تكون إرشاداته المكتوبة والشفهية لأفراد الدراسة حيادية.	2.76	0.89	4	متوسط
39	يحافظ الطلبة في طريقة تطبيقهم لأدوات الدراسة على سرية المعلومات وخصوصية أفراد الدراسة.	2.47	0.87	9	متوسط
40	يحصل الطلبة على الموافقات الرسمية اللازمة من الجهات التي ستطبق بها الدراسة.	2.29	0.99	15	متدني
41	يبيّن الطلبة لأفراد الدراسة موضوع الدراسة وأهدافها	2.38	0.84	13	متوسط
42	يختار الطلبة عينة الدراسة حسب الضوابط المنهجية للبحث العلمي.	2.43	0.98	11	متوسط
43	يعطي الطلبة أفراد الدراسة الفرصة الكافية للاستجابة.	2.44	0.83	10	متوسط
44	يجري الطلبة اختبارات الصدق والثبات اللازمة لأداة الدراسة وفق منهجية الدراسة التي اعتمدوها.	2.55	0.89	5	متوسط

ISSN:2308-5347

45	يختار الطلبة محكمين من ذوي القدرات العلمية والخبرات العلمية المتخصصة بموضوع الدراسة.	2.57	0.98	4	متوسط
	المجال ككل	2.46	0.69	3	متوسط

يبين الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (36) والتي نصت على « يلتزم الطلبة - عند حاجتهم لاستعارة أداة بحث سابق - بالحصول على إذن خطي مسبق من صاحب الأداة « قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (0.96) وهذا يقابل التقدير بمستوى متوسط، وهذه الفقرة وإن جاءت في مدى فئة الدرجة المتوسطة إلا أنها تدلل على وجود إخلال كبير في أخلاقيات البحث العلمي، لأن هناك من الطلبة من يستخدم أداة بحث آخر دون الحصول على إذن مسبق من الباحث. وجاءت الفقرة رقم (34) والتي كان نصها « يلتزم الطلبة بالإشراف المباشر على من يتعاونون معهم في تطبيق الدراسة « بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.96) وبمستوى متوسط أيضا، وهذه النتيجة تشير إلى أن بعض الطلبة قد يطلب ممن يتعاون معه أن يوزع أداة الدراسة على المبحوثين دون إشراف مباشر من الباحث نفسه، وهذا قد يؤثر سلبا على طريقة إجابة أفراد الدراسة على الأداة وبالتالي الإخلال بالنتائج من حيث دقتها ومصداقيتها. بينما احتلت الفقرة رقم (40) والتي نصت على « يحصل الطلبة على الموافقات الرسمية اللازمة من الجهات التي ستطبق بها الدراسة « المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.99) وبمستوى متدن، وقد تفسر هذه النتيجة برغبة بعض الطلبة في تخطي العقبات البيروقراطية التي قد تؤخر أو تعطل تطبيق أداة الدراسة، لكن هذا التصرف يعدّ أيضا إخلالا بأخلاقيات البحث العلمي لأنه من حق المؤسسة التي تطبق فيها الدراسة أن تكون على علم بذلك، وهذا يقودنا عموما إلى أن هناك ضعفا في الكفاية المعرفية والنظرية والتطبيقية لدى بعض الطلبة لمفاهيم البحث العلمي ومبادئه وطرقه وأدواته وتخطيطه وتنفيذه ،كذلك قد يكون مرده إلى عدم توفير جو من الحرية والطمأنينة للطالب الباحث بوجود المعوقات الإدارية والبيروقراطية. هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.46)، انحرافا معياريا (0.69)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة متوسطة.

د- المجال الرابع: الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية :

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول رقم (8).

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب القوة (الرتبة)	المستوى
46	يقتصر الطلبة على توثيق أسماء المحكمين الذين أخذ بآرائهم في تطوير أداة الدراسة.	2.41	0.85	6	متوسط
47	يحافظ الطلبة على سرية ما أدلى به أفراد الدراسة من معلومات.	2.11	0.83	7	متدنية

ISSN:2308-5347

48	يتجنب الطلبة إجراء أي تعديل أو حذف أو إضافة لما تم جمعه من بيانات تحتاجها الدراسة.	2.47	0.88	4	متوسط
49	يتجنب الطلبة إخفاء الجوانب الضعيفة في محتوى البيانات والمعلومات بقصد التلاعب بنتائج الدراسة.	2.68	0.93	1	متوسط
50	يختار الطلبة المعالجات الإحصائية العلمية المناسبة لأهداف دراستهم.	2.46	0.93	5	متوسط
51	يفحص الطلبة استجابات أفراد الدراسة قبل إدخال البيانات في الحاسوب لاستبعاد الاستبانات التي ثبت عدم صلاحيتها.	2.47	0.79	3	متوسط
52	يعرض الطلبة البيانات والمعلومات التي حصل عليها بطريقة تمكن القارئ من الاطلاع عليها وعلى أسلوب معالجتها.	2.50	0.73	2	متوسط
	المجال ككل	2.40	0.68	5	متوسط

يبين الجدول رقم (8) أن الفقرة رقم (49) والتي نصت على « يتجنب الطلبة إخفاء الجوانب الضعيفة في محتوى البيانات والمعلومات بقصد التلاعب بنتائج الدراسة » قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.93) وبمستوى متوسط، ومرد ذلك إلى أن بعض الطلبة لا يدركون أهمية عرض النتائج كما هي وأن هذه النتائج لا تؤثر على علمية الدراسة إذا بينها الطالب وقام بتحليل العوامل التي أدت إلى هذا الضعف في أجزاء من نتائج الدراسة. وجاءت الفقرة رقم (52) والتي كان نصها «يعرض الطلبة البيانات والمعلومات التي حصل عليها بطريقة تمكن القارئ من الاطلاع عليها وعلى أسلوب معالجتها» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.73) وهذا أيضا مستوى متوسط، ومرتبطة بالفقرة السابقة. بينما احتلت الفقرة رقم (47) والتي نصت على «يحافظ الطلبة على سرية ما أدلى به أفراد الدراسة من معلومات» المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.83) وبمستوى متدن، وتأتي هذه النتيجة غالبا لتساهل الباحث من حيث تكليفه لآخرين في توزيع أدوات الدراسة وجمعها أو توزيعها وجمعها بشكل مكشوف، وبكل الأحوال هذا يؤدي إلى تسريب ما أدلى به المبحوثون من معلومات قد تكون ذات طابع حساس يسهم في إثارة المشاكل داخل المؤسسة، وهذا الجانب بالغ الأهمية حين الحديث عن أخلاقيات البحث العلمي، وهنا أيضا لابد من الإشارة إلى أن الطالب الباحث قد يقع في مأزق أخلاقي آخر عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث سواء كان التبني صريحا أو ضمنيا فقد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناة في البحث، وهذا يمثل إخلالا بالأمانة العلمية يعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عن إسهام علمي بقدر اتباع الباحث لأسس البحث العلمي وإجراءاته ومحاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما هي قضية تشير إلى ميول الباحث وأخلاقياته نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص. وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.40) وانحراف معياري (0.68)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة متوسطة.

ISSN:2308-5347

هـ- المجال الخامس: الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول رقم (9).

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب القوة (الرتبة)	المستوى
53	يعرض الطلبة نتائج دراستهم وفقا لإجراءات منهجية البحث.	2.23	0.84	8	متدني
54	يناقش الطلبة نتائج دراستهم بأسلوب يعكس تواضعهم.	2.38	0.81	6	متوسط
55	يحرص الطلبة على أن يكونوا محددين وواضحين في عرضهم لنتائج دراستهم.	2.46	0.82	3	متوسط
56	يعرض الطلبة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ميدانية بحيادية وثقة.	2.35	0.82	7	متوسط
57	يوضح الطلبة الأخطاء التي ظهرت في نتائج دراستهم ومدى تأثيرها على مصداقيتهم العلمية وصلتها بالمنهجية.	2.73	0.88	1	متوسط
58	يقارن الطلبة نتائج دراستهم بنتائج الدراسات المشابهة فعلاً لدراستهم.	2.55	0.92	2	متوسط
59	يحرص الطلبة على أن تكون تفسيراتهم لنتائج دراستهم منطقية طبقا لأهداف الدراسة وإجراءات تطبيقها.	2.44	0.87	5	متوسط
60	يستل الطلبة توصياتهم في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.	2.44	0.89	4	متوسط
	المجال ككل	2.43	0.70	4	متوسط

الجدول رقم (9) أن الفقرة رقم (57) والتي نصت على « يوضح الطلبة الأخطاء التي ظهرت في نتائج دراستهم ومدى تأثيرها على مصداقيته العلمية وصلتها بالمنهجية « قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.88) وهذا يقابل التقدير بمستوى متوسط، وهذه الفقرة وإن جاءت في مدى فئة الدرجة المتوسطة إلا أنها تدل على وجود إخلال في أخلاقيات البحث العلمي، وقد يكون مرد ذلك إلى اعتقاد الطلبة بأن عدم إخفائهم لهذه الأخطاء قد يؤثر بشكل أو بآخر على نتائجهم النهائية، كذلك هناك فئة من الطلبة ممن يلجؤون إلى أشخاص أو مكتبات معينة لتحليل دراستهم دون متابعة منهم

ISSN:2308-5347

ومعرفة للأخطاء التي من الممكن أن يقع بها المحلل من معالجات إحصائية وتوضيح للنتائج. وجاءت الفقرة رقم (58) والتي كان نصها «يقارن الطلبة نتائج دراستهم بنتائج الدراسات المشابهة فعلاً لدراستهم» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.92)، وهذه النتيجة أيضا غير مرضية، إذ قد يلجأ الطلبة إلى أقصر الطرق وأسهلها عليهم من حيث البحث عن الدراسات المشابهة لدراستهم فيختارون كل ما يقع تحت أيديهم بغض النظر عن درجة التشابه بين دراستهم والدراسات التي قارنوها بدراستهم، مع العلم أنه ومع هذا التقدم الهائل في التقنية وتوفر مصادر المعرفة في الجامعة ما زال بعض الطلبة يلجؤون إلى النقل الحرفي أحيانا من رسائل أو أطروحات لطلبة آخرين .بينما احتلت الفقرة رقم (53) والتي نصت على «يعرض الطلبة نتائج دراستهم وفقا لإجراءات منهجية البحث» المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.84) وبمستوى متدن، وقد تفسر هذه النتيجة إلى أنهم لا يتمتعون بالمعرفة والخبرة الكافية لمثل هذه الإجراءات وعليه قد يلجؤون إلى العشوائية في عرض نتائج دراستهم كمحاولة يائسة منهم لإنهاء البحث في وقت قصير كسبا للوقت، كذلك وبسبب الضحالة العلمية قد يضطر بعض الباحثين من الطلبة إلى إصدار أحكام وجدال قد لا يوصلهم إلى السيطرة على أطراف موضوع الدراسة، وبالتالي الوصول إلى النتائج المرجوة، كذلك تلعب الميول الشخصية التي يحملها الباحث العلمي دورا مهما يجسد تحد يهدد صدق نتائج البحث العلمي، ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن هناك بعض الصعوبات التي قد يواجهها الطَالب الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة، وكثيرا ما يرتكب الطلبة أخطاء جسيمة عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص نتيجة قلة الخبرة التي بدورها تسهم في الخروقات البحثية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.43) وانحراف معياري (0.70)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة متوسطة.

تعقيبا على نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول وبشكل عام على المجالات ككل، يرى الباحثان في تفسير ظاهرة الضعف في مستويات أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة مرتبطة بمنظومة متكاملة من العوامل، من أهمها : قلة تجربة واعتياد الطالب للبحث العلمي، وجهله بالمواثيق الأخلاقية للبحث العلمي،كذلك يرتبط هذا الضعف في الإعداد بدرجة توافير البيئة الأكاديمية المحيطة بالطلبة، وتأثر كثيرمن الطلبة بآراء المشرفين عليهم في اختيار موضوعاتهم البحثية،كذلك يرى الباحثان أن الأخلاقيات الأكاديمية تتأثر بصورة واضحة بمنظومة القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع وما يسود فيه من عوامل تسيب أو جدية في التعامل مع القواعد والقوانين الأخلاقية البحثية، ولعل من أسباب تفاقم هذه المشكلة التهاون في تقييم أبحاث الطلبة وقبولها، وهذا قد يكون مرده عدم توفر معايير مدروسة للحكم على صلاحية أبحاث الطلبة وأحيانا قد يكون مرده إلى النقص في المتخصصين المؤهلين للقيام بهذا الحكم، أو تدخل المعايير والأهواء الشخصية، ولا يفوتنا أن نذكر قلة تقدير البحث العلمي وقلة تقدير معطياته على المستوى العام للمجتمع مما انعكس على أهميته عند الطلبة. ولكننا في النهاية أمام أمر مفاده أن هناك خروقات لا يمكن المرور عليها دون إجراءات رسمية من صانعي القرارات في مؤسسات التعليم العالي، فتشكل هذه الخروقات من قبل الطلبة بقصد أو بغير قصد قصورا واضحا في إعداد هذا الطالب على المستويين المعرفي والقيمي، ويظهر ذلك جليا في تقديرات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يعدون الأقرب من الطالب والقادرين على الحكم على أدائه، وهذا ليس بجديد أو مقتصر على مجتمع هذه الدراسة بالذات، فيبدو جليا أنها معضلة على المستوى العام للوطن العربي، وهذا ما أكده أحدث مؤتمر في هذا الجانب، فقد خلص المشاركون من الباحثين والأكاديميين والخبراء في مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك المؤتمر العربي الأول تحت شعار (الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي) (2011)، كذلك أكد المقبل (2011) على أهمية الوقوف على الممارسة البحثية للطالب الجامعي من خلال الاطلاع على الأدبيات للتعرف على أهمية البحث العلمي وممارسته والوقوف على بعض الدراسات السابقة التي تبحث في مدى ممارسة الطالب الجامعي للمهارة البحثية والتعرف على المعوقات ومن ثم الوصول إلى الحلول، وهذا ما اتفقت معه هذه الدراسة ودراسات أخرى مثل، دراسة علي (2011)، ودراسة عبد الحي (2008)،ودراسة لابن وآخرون(lapin et al.2003). كذلك وجوب الاهتمام بالجانب الأخلاقي للباحث، واتفق هذا مع نتائج دراسة (Stern and Elliot.1995).

ISSN:2308-5347

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود باختلاف متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ومتغير المرتبة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي. كما يبين ذلك جدول رقم (10).

جدول رقم (10) التكرارات والمتوسطات الحسابية واختبار (ت) ونتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود باختلاف متغير النوع الاجتماعي، ومتغير المرتبة العلمية

المتغير	المستويات التصنيفية	المتوسطات الحسابية	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	1. ذكر (67) 2. أنثى (57)	2.48 2.46	0.35	–	0.55
الرتبة الأكاديمية:	1. أستاذ (20) 2. أستاذ مشارك (56) 3. أستاذ مساعد (48)	2.39 2.54 2.41	–	0.83	0.44

يبين الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\infty = 0.05$) على الأداة الكلية للدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية، وهذا قد يكون مرده إلى أن أفراد عينة الدراسة هم من أعضاء هيئة التدريس وهم الأعرف والأقدر على تقييم طلبتهم، وجاءت نتائج إدلائهم متقاربة جدا ومتفقة مما يدلل على اتفاق عام على أن أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة بحاجة إلى مراجعة ووضع حلول لها. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القيسي،وآخرون (2001) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيات البحث العلمي تبعا لمتغيرات الكلية، والجنس، واللقب العلمي، والمؤهل العلمي.

التوصيات:

- **ضرورة التأكيد على وجود مقرر أو جزء من مقرر يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي في البرامج الأكاديمية للأقسام.**
- **إيلاء الأهمية الكبيرة للطلبة، وبضرورة الاهتمام بهم من خلال اختيارهم وإعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم في البحث العلمي.**
- **ضرورة إنشاء صندوق لدعم الباحثين من الطلبة المتميزين في كل كلية وجامعة .**
- **ضرورة تطوير مناهج التعليم وأساليب التدريس بحيث تعنى بتنمية الثقافة البحثية لدى الطلبة.**
- **إيجاد دوريات علمية لنشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي.**
- **صياغة ميثاق أخلاقي للباحث العلمي.**
- **زيادة الرقابة العلمية على البحوث.**
- **زيادة حرية البحث العلمي.**
- **توسيع الاهتمام بقضية أخلاقيات البحث العلمي من خلال وسائل الإعلام.**

ISSN:2308-5347

- عقد مؤتمر خاص بأخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة لمناقشة الأمور المهمة.

قائمة المراجع:

1. الأستاذ، محمود حسن (2004). النسق القيمي البحثي المصاحب لإنتاج الخطاب التربوي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كمؤشر لجودة التعليم في الجامعات الفلسطينية. ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 7/5-3/ 2004.
2. آل مقبل، علي بن ناصر (2011)مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول (2011) «الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي»، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
3. علي، سولاف فائق محمد (2011)، المعوقات التي تواجه مشاريع بحوث التخرج في كلية التربية الأساسية في جامعة السليمانية من وجهة نظر التدريسيين، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول (2011)، «الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي»، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
4. الجميل، سرمد كوكب(2005)، خيارات تحرير نظم التعليم العالي والجامعات في الدول العربية. مجلة العلوم الإنسانية، السنة الثانية : العدد 22.
5. الحلو، محمد (1997)،/ مواصفات الباحث الجيد. اليوم الدراسي حول البحث العلمي والدراسات العليا في فلسطين المنعقد في 8 مايو 1997. جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية -غزة.
6. الخولي، محمد علي(1996)، كيف تكتب بحثاً ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع عُمان.
7. السمرة، محمود (1988)، الجامعة وتحديات القرن الحادي والعشرين، محاضرات الموسم الثقافي الرابع.جامعة مؤتة، الأردن.
8. السيد، محمد محمود (1987)، معجزة الإسلام التربوية. الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.
9. الشريف، عبدالله محمد،(1996)، مناهج البحث العلمي،مصر - القاهرة، عصمي للنشر والتوزيع، 13.
10. الفضلي، عبد الهادي (1992)، أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان.
11. القيسي،ماهر فاضل، وباسلامة حسين، وبنعزون سليمان (2001)، مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، (دراسة ميدانية لأعضاء هيئة التدريس في كليتي الآداب والتربية / عدن)، مجلة كلية التربية - العدد الثالث - أغسطس 2001. مجلة كلية التربية -اليمن، ص 187 - 216.
12. المؤتمر العربي الأول (2011) «الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي»، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
13. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية: نحو إقامة مجتمع المعرفة. المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
14. جرار، صلاح(2005). سبل تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس في كليات الآداب في الجامعة الأردنية، Cultural Journal. العدد63، الجامعة الأردنية.
15. حافظ، نبيل (2004) دليل البحث العلمي للطالب الذكي، ط1، زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
16. حجازي، عزت (1995). الأوضاع الهيكلية للتجاوزات الأخلاقية المهنية. مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة من 18-16 أكتوبر.
17. حسين، محي الدين (1995): المعايير الأخلاقية والتنشئة العلمية. مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، -16 18اكتوبر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- القاهرة، ص-301

ISSN:2308-5347

.326
18. حمدان، محمد زياد (1989)، البحث العلمي كنظام - سلسلة التربية الحديثة - ،الأردن - عمان، دار التربية الحديثة،ص 28.
19. خليل، نجوى وطه، هند (2002)أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي الأبعاد والقضايا الأساسية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،، قسم بحوث وقياسات الرأي العام. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.
20. رمزون، حسين فرحات (2004)، مبادئ في البحث العلمي، ط1 الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. سويف، مصطفى (1995)، الدلالة الأخلاقية لكفاءة العلماء في دول العالم الثالث. تحرير ناهد صالح، مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث وقياسات الرأي العام. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.
22. صيني، سعيد إسماعيل (1994) قواعد أساسية في البحث العلمي، ط1 مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان.
23. عبد الله، الهادي عبد الصمد (1989). ندوة تحديث الإدارة الجامعية، (إتحاد الجامعات العربية)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
24. عبد الحي، رمزي أحمد مصطفى (2008) «أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها»، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر،20 - 21 أبريل 2008 م، المجلد الأول، جامعة سبها - ليبيا. مصر ، مج 1، ص 186 - 215.
25. فرجاني،ناصر (1995): عن أخلاقيات البحث الاجتماعي في البلدان المتخلفة بالتركيز على مؤسسات البحث غير الحكومية، مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي 18-16 أكتوبر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ،ص -61 84.
26. فرحات، محمد نور (1995): أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي في مصر: إشكالية الشرعية والتعددية: مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي 18-16 أكتوبر،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة،ص -467 484.
27. قندلجي، عمار (1999).البحث العلمي والتعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة، المجلة العربية للمعلومات.المجلد (20)العدد الأول، تونس..
28. وصفي، عماد الدين (2003) طرق ومناهج البحث العلمي في الإدارة والعلوم الأخرى، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
29. يالجن (1977). التربية الأخلاقية الإسلامية. القاهرة: مكتبة الخمجي.
30. يعقوب ،إميل (1986). كيف تكتب بحثاً (منهجية البحث). طرابلس: جروس برس للنشر.

31. Anderson, Paul-v (1998) simple Gifts: Ethical issues in the conduct of person-Based composition research College composition and communication, 4g, I. 63-89.
32. Barben B. and Mertan, R. (1962). Science and Social order. The Free press: Glencoe Illinois.
33. Donaldson, T. (1986).Issues in Moral Philosophy. N.Y: McGraw-Hill, Inc.
34. Lapin, N &Osadchaia, G &Ladov, V.(2003)An experiment in integrating scientific research and sociology education in an institution of higher learning, Russian Education and Society, Vol.(45).No(9).
35. Lipsey, M. (1972). Scientific values and scientific Knowledge, Attest of an

ISSN:2308-5347

evolutionary Model. Mary land. Baltimore: GohnHepkins University.

36. Olivier. Steve. (1992)Ethical standards of the American Educational research
37. Robie. C. & Kidwell. JR. R.E. (2003). The Ethical Professor and Undergraduate Student: Current Perceptions of Moral Behavior among Business School Faculty. Journal of Academic Ethics. 1(2). 153-173.
38. Stern. Judy-E. And Elliott. (1995). Curriculum and Faculty Development of the Teaching of Academic Research Ethical. Dart Mouth Coll. Hanover (Eric Document Reproduction service. no Ed. 415773).
39. ThelenLeverne (1983).Values and Valuing in Science. Science education. 67 (2) 185-192.
40. Yea Worth. Rosalee-c (1997).Ethics and Research Priorities in Academic Administration. Journal Professional Nursing.13.2.69-75(Eric document Reproduction Service .NO EJ 540456).

ISSN:2308-5347